اريد حريتى

بقلم :

محمود الفرماوى

غبت للحظات عن الوعى وأفق لأجد نفسى بين أربعه جدران مقيد الذراعان معصب العينان ملقى على الأرض.
أصابتنى الدهشه لما انا فيه وبدأ الخوف والقلق يتسلقانى وبدأ قلبى يزداد بدقاته من القلق والرعب.
أتسأل ما هذا الذى انا فيه ، من فعل ذلك بى !! من قيد حريتى من يكون ذلك ؟ من يكون ؟
بدأت أحاول ان احرر يدى وافك قيودى
حررت يديا ومع تحرير يدى بدأت أنفاسى تتزايد وتتزايد وافكر فيما سألقاه عندما انزع المعصم من على عيناى وبعد ان بدأت انفاسى تهدأ رفعت ذراعى ووضعت يدى على المعصم وبدأت فى نزعه ببطىء وظللت مغمض العينين وبدأت أفتح عيناى ببطىء شديد وكأنى أخاف مما سألقاه وبدأت انفاسى تتزايد اكثر واكثر ومع زيادتها تزداد دقات قلبى ويزداد قلقى وخوفى مما سأراه.
ياألله ماذا أرى لا اصدق عيناى انها الدنيا !!!! انها الدنيا !!!! قيدتنى وقيدت حريتى وجعلتنى معصب العينان لا أرى شىء،
جعلتنى لا أرى ظلمها وقسوتها وجبروتها لتحكم عليا بالموت وانا حى أتنفس من قهرها وعذابها .
تركتنى الدنيا فى هذه الغرفه وأغلقت جميع أبوابها ، ابواب من حديد موضوع عليها مئات ومئات من أقفال الذل والمهانه والظلم والقهر والعذاب والألم.
أندفعت على تلك الأبواب وأمسكت بها اهزها بكل عزمى وقوتى وأهز وأهز ولكن بلا جدوى .
بدأت انادى بأعلى صوتى أيتها الدنيا تغدرين بى وانتى تعلمين اننى حر مثل الصقور ، ملك مثل الأسود ، قوى مثل البحور ، وتد فى الارض مثل الجبال .
وبدأت ألف فى جميع اركان الغرفه واهز كل جنب فيها ، ابحث عن مخرج حتى القى حريتى ويأتى عليا الليل وتزداد الغرفه بالظلام .
يأتى مع الظلام الشعور بالبرد والخوف . الخوف من القيود والظلم.
لكن لا وألف لا فلا حياه بدون الحريه . لا حياه بدون الحريه
لذلك سأظل انادى وأنادى وأنادى وأصرخ واصرخ بأعلى صوتى
اريد حريتى اريد حريتى اريد حريتى...

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com